

الأغاني

وقال الأعشى في ذلك .

(لو أنَّ كلَّ معدٍّ كان شارَكنا ... في يوم ذي قارَ ما أخطاهُمُ الشَّرَفُ) .
(لمَّا أتونا كأنَّ الليلَ يقدُمُهم ... مُطَبِّقُ الأرض تغشاها لهم سَدَفُ) .
(بَطَارِقُ وبنو مُلوكٍ مرازِبةٌ ... من الأعاجِمِ في آذانِها الذُّطَفُ) .
(من كلِّ مَرَجَانَةٍ في البَحْرِ أَحْرَزَها ... تَيِّسَارها ووقاها طينَها الصَّدَفُ) .
(وطُعنُنا خَلَفَنا تَجَرِّي مَدَامعُها ... أكبادُها وَجَلًا ممَّا تَرى تَجِفُّ) .

(يَحْسِرُنْ عن أوجهٍ قد عاينَتْ عِبرًا ... ولاحها غُبرة ألوانِها كِسَفُ) .
(ما في الخُدودِ صُدودٌ عن وُجُوهِهم ... ولا عن الطَّعنِ في اللَّبَّاتِ مُنَحَرَفُ) .
(عَوْدًا على بَدَنهم ما إنَّ يُلَبِّسُ ثُهمْ ... كَرَّ الصُّقُورِ بناتِ الماءِ
تَخْتَطِفُ) .

(لمَّا أَمالُوا إلى الذُّشَّابِ أَيْدِيهمْ ... مِلْنَا بِبَيْضِ فَطَلَّ الهامُ يُقْتَطِفُ) .

(وخيلُ بكرٍ فما تَنفَكُّ تطحنُهمْ ... حتى تولَّوْا وكادَ اليومُ يَنْتَصِفُ) .
وقال حريم بن الحارث التيمي .

(وإنَّ لُجَيْمًا أَهْلُ عَزٍّ وَتَرْوَةٍ ... وأهلُ أَيْادٍ لا يُنالُ قَدِيمُها) .
(هُم مَنَعُوا في يومٍ قارٍ نِساءَنا ... كما مَنَعَ الشَّوْلَ الهِجَانَ قُرومُها) .
(إذا قِيلَ يومًا أقدمُوا يتقدِّمُوا ... وهل يمنعُ المَخْزاةَ إلا صَمِيمُها) .
قال ولم يزل قيس بن مسعود في سجن كسرى بسابط حتى مات فيه .

صوت .

(خليليَّ ما صَبَّرَني على الزَّفَرَاتِ ... وما طاقتُني بالهمَّ والعَبَرَاتِ)